



نبذة عن ورشة التعاطى الإعلامى مع ظاهرة التطرف والإرهاب

د. علياء داود *

"التعاطى الإعلامى مع ظاهرة التطرف والإرهاب" هو عنوان ورشة دولية أقيمت فى تونس فى أبريل ٢٠١٥م.. نظم الورشة اتحاد إذاعات الدول العربية الذي يقع تحت مظلة جامعة الدول العربية.

افتتح الورشة المهندس عبدالرحيم سليمان المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية؛ كما حضرها وشارك فى فعاليتها مسؤولوا عدد من هيئات الإذاعة والتليفزيون ومديروا الأخبار بها وجمع كبير من الإعلاميين. كما أدار الورشة نخبة من أفضل خبراء وأساتذة الجامعات المتخصصين فى تشخيص قضية الإعلام وعلاقته بالإرهاب.

وقد كان للورشة ثلاثة أهداف:

• اعتماد استراتيجية واضحة المعالم وخطوات عملية للتعاطى بمهنية وحرفية مع التطرف والإرهاب.

• مناقشة المنهجية المعتمدة من قبل القنوات التليفزيونية والمحطات الإذاعية والعربية عند تعاطيها مع التطرف والإرهاب.

• التأكيد على ضرورة التخصص والتدريب فى تغطية التطرف والإرهاب.

تكونت الورشة من ثلاث جلسات علمية بالإضافة إلى جلسة ختامية.

كانت الجلسة الأولى بعنوان "الإعلام والإرهاب بين النظرية وواقع التبعية والتوظيف" رأس الجلسة أ.د. مصطفى بن لطيف، النائب الأول لرئيس الاتحاد والرئيس والمدير العام للتلفزة التونسية، وتم خلال الجلسة عرض تجارب الهيئات العربية والدولية بشأن تعاطيها مع ظاهرة التطرف والإرهاب. كما قدم كل من أ.د. محمد قيراط ورقة تناولت "نظرية التأطير والتعاطى مع التطرف والإرهاب"؛ و قدم أ.د. أديب خضور ورقة تناولت "حاجة الفضائيات العربية إلى التخصص فى إعلام الأزمات والإرهاب". وعقب على الجلسة د. أعليه علانى.

أما الجلسة الثانية فكانت بعنوان "تجارب عربية ودولية فى تغطية الإرهاب". رأس الجلسة د. فلاح الكنانى، الأمين العام المساعد لمجلس وزراء الداخلية العرب. وتضمنت الجلسة دراسة حالات "تغطية

* مدرس بكلية الإعلام - الجامعة الحديثة للعلوم والآداب.



الإعلام العربى والغربى لحوادث إرهابية وتعاطيه مع الأزمات والأعمال الإرهابية - دراسة حالة عن حادثة شارلى إيدو" من تقديم أ.د. آمال قرامى.

كما تم عرض تجارب عدد من الهيئات العربية والدولية مثل التلنفة التونسية وقناة France ٢٤ بالإضافة إلى جهود مجلس وزراء الداخلية العرب. وعقب د. أعليه علانى على هذه الجلسة أيضاً.

أما الجلسة الثالثة فكانت بعنوان "التخصص والتأهيل والتدريب لمواجهة الإرهاب إعلامياً". حيث رأس الجلسة الأستاذ صلاح الدين معاوى المدير العام السابق لاتحاد إذاعات الدول العربية ورئيس مجموعة التخطيط الإستراتيجى للاتحاد. كما قدم عدد من الأساتذة ورقات بحثية خلال الجلسة من بينها "مهارات عملية فى التعاطى الإعلامى مع التطرف والإرهاب" من تقديم أ.د. هويدا مصطفى، بالإضافة إلى "الميدىة الإجتماعية والإرهاب: الاستخدامات وسبل ترشيدها" من تقديم د. الصادق الحامى.

وفى الجلسة الختامية للورشة تم تقديم عدد من المقترحات تحت عنوان "البرنامج التنفيذى للاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة التطرف والإرهاب". كما تم مناقشة التوجهات العامة واعتمادها.

وكان من أبرز النقاط فى الوثيقة الصادرة عن الورشة:

- التأكيد على أهمية تدريب العاملين فى وسائل الإعلام للتعامل مع القضايا المتعلقة بالإرهاب والأمن القومى.
- ضرورة الرجوع لمصادر موثوق بها قبل النشر.
- الاعتماد على القصص الإنسانية؛ و تقديم رسالة إعلامية مضمونها الأمل فى المستقبل؛ وعدم تقديم تحليلات تخدم أغراض الإرهابيين.
- الإبتعاد عن التهويل والمبالغة؛ والتركيز على الأضرار التى يسببها الإرهاب للدولة والمواطنين.
- التنسيق بين وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بقضايا الإرهاب والأمن القومى.